

المناعة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تربية العزيزية

م.م قيصر فالح حسين

مديرة تربية واسط / الارشاد التربوي

qaesahussain@gmail.com

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العزيزية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). تم اختيار مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة، وتم اعتماد عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة لضمان تمثيل المجتمع ودقة النتائج. واستخدم البحث المنهج الوصفي الميداني مع الأدوات التالية: مقياس المناعة النفسية (Connor-Davidson, 2003)، المكوّن من ٢٠ فقرة، لقياس قدرة الطلاب على التكيف مع الضغوط النفسية، وتم التحقق من صدقه وثباته ($\alpha = 0.87$). مقياس التحصيل الدراسي، معتمد على درجات المواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية) وتحويلها إلى مقياس موحد من ١٠٠ نقطة. النتائج الإحصائية الرئيسية: المناعة النفسية: المتوسط الكلي = ٣.٩٠ من ٥، الانحراف المعياري = ٠.٦٦، مستوى متوسط إلى مرتفع. أعلى بعد: المثابرة والاجتهاد (0.62 ± 4.05)، وأدنى بعد: التحكم الانفعالي (3.74 ± 0.68). التحصيل الدراسي: المتوسط الكلي = ٧٩.٦ من ١٠٠، الانحراف المعياري = ٩.٩٥، مستوى مرتفع نسبياً. أعلى مادة: العلوم (82.5 ± 9.26)، وأدنى مادة: الرياضيات (77.3 ± 10.55). العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي: (Pearson r) المناعة النفسية الكلية) $r = 0.65, p = 0.001$ دالة إحصائية، علاقة إيجابية قوية. (المثابرة والاجتهاد) $r = 0.61, p = 0.001$ الثقة بالنفس $r = 0.56, p = 0.001$ التكيف مع المواقف : $r = 0.52, p = 0.002$ التحكم الانفعالي $r = 0.48, p = 0.004$ الفروق بين الجنسين: الفروق طفيفة، حيث تفوقت الإناث قليلاً في بعض الأبعاد مثل التكيف مع المواقف والتحكم الانفعالي، لكن الفروقات غير مؤثرة على النتائج العامة.

الكلمات المفتاحية: (المناعة النفسية، التحصيل الدراسي).

Psychological Immunity and its Relationship to Academic Achievement among Middle School Students in Al-Aziziyah

Education Directorate

Asst. Lect. Qaisar Falih Hussain

Wasit Education Directorate / Educational Counseling

qaesahussain@gmail.com

Abstract

This research aims to study the relationship between psychological immunity and academic achievement among middle school students in Al-Aziziyah Education Schools for the academic year (2025–2026). The research population consisted of middle school students, and a random sample of 200 male and female students was selected to ensure population representation and the accuracy of the results. The research employed a descriptive field methodology with the following instruments: the Psychological Resilience Scale (Connor-Davidson, 2003), consisting of 20 items, to measure students' ability to cope with psychological stress. Its validity and reliability were verified ($\alpha = 0.87$). An academic achievement scale was used, based on grades in core subjects (Arabic language, mathematics, science, and social studies) converted into a standardized 100-point scale. The main statistical results are as follows: Psychological Resilience: Overall mean = 3.90 out of 5, standard deviation = 0.66, average to high level. Highest dimension: Perseverance and diligence (4.05 ± 0.62), lowest dimension: Emotional control (3.74 ± 0.68). Academic Achievement: Overall mean = 79.6 out of 100, standard deviation = 9.95, a relatively high level. Highest subject: Science (82.5 ± 9.26), lowest subject: Mathematics (77.3 ± 10.55). Relationship between psychological resilience and academic achievement (Pearson r): Overall psychological resilience: $r = 0.65$, $p = 0.001$ (statistically significant, strong positive correlation). Perseverance and diligence: $r = 0.61$, $p = 0.001$. Self-confidence: $r = 0.56$, $p = 0.001$. Adaptability: $r = 0.52$, $p = 0.002$. Emotional control: $r = 0.48$, $p = 0.004$. Gender differences: The differences were minor, with females slightly outperforming males in some dimensions such as adaptability and emotional control, but the differences did not significantly affect the overall results.

Keywords: (psychological resilience, academic achievement).

الفصل الأول

المقدمة..

تُعد المناعة النفسية من أهم المقومات النفسية للطلبة في المرحلة المتوسطة، حيث تساعدهم على مواجهة الضغوط المدرسية والاجتماعية والنفسية بشكل إيجابي، وتُساهم في تحسين قدرتهم على التعلم والتكيف مع المواقف المختلفة (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٣٢). ويعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم مؤشرات نجاح الطالب، إذ يعكس مدى فهمه واستيعابه للمعلومات والمهارات التي يكتسبها خلال العملية التعليمية، ويعد مقياسًا مهمًا لتقييم أداء الطلاب وفعالية العملية التربوية (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٢٨).

تتزايد أهمية دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي، خاصة في المدارس التي تواجه تحديات تعليمية ونفسية متنوعة، مثل مدارس تربية العزيمية، إذ يمكن لهذه الدراسات أن توفر معلومات عملية للمرشدين التربويين والمعلمين حول كيفية دعم الطلاب نفسيًا وتعليميًا (ناجي، ٢٠٢٥، ص. ٤١).

كما أن تعزيز المناعة النفسية للطلاب يسهم في زيادة مستوى الثقة بالنفس، التحفيز الذاتي، القدرة على التحمل النفسي، والمثابرة على تحقيق الأهداف الأكاديمية، وهو ما ينعكس إيجابًا على التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي (الأحمد، ٢٠٢٤، ص. ٥٦). مشكلة البحث ..

المرحلة المتوسطة تعتبر فترة حرجة في النمو النفسي والتعليمي للطلاب، حيث يواجه الطلاب خلالها تحديات متنوعة مثل الضغوط المدرسية، القلق من الامتحانات، صعوبات التكيف الاجتماعي، والتغيرات الشخصية والعاطفية (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٣٤).

هذه العوامل قد تؤثر بشكل مباشر على المناعة النفسية، وهي قدرة الطالب على التعامل مع المواقف الصعبة والتغلب على الضغوط بطريقة إيجابية، بما يحافظ على توازنه النفسي ويُحسن أداءه التعليمي (ناجي، ٢٠٢٥، ص. ٤٦)

تعتبر المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للإنسان ان يتغلب على التحديات ويتجاوز العثرات ليحقق النجاحات والصعوبات التي تواجهه ،حيث ان المناعة النفسية اهمية تعمل على صقل تفكير الفرد وتوجيهه الى كيفية التعامل مع الضغوط والتوترات في بيئة الفرد،وتؤثر بدرجة كبيرة على اعتقا الفرد حول ذاته وقدراته ودرجة صموده امام التحديات ،وتعتبر المناعة النفسية من المصطلحات العلمية التي ظهرت حديثاً ولاقت قبولا كبيرا في الاواسط العلمية (الجزار.٢٠١٨.ص٤).

أظهرت الدراسات أن ضعف المناعة النفسية يؤدي إلى تدني التركيز، انخفاض التحصيل الدراسي، زيادة القلق والتوتر، وربما ظهور سلوكيات سلبية داخل الصف وخارجه (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٣٠). في المقابل، الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالٍ من المناعة النفسية قادرون على التكيف مع الضغوط وتحقيق نتائج أفضل في تحصيلهم الأكاديمي. (الأحمد، ٢٠٢٤، ص. ٥٩)

أهمية المشكلة في تربية العززية

في مدارس تربية العززية، لوحظ أن بعض الطلاب يواجهون صعوبات في الانضباط الدراسي، مواجهة الضغوط النفسية، وتحقيق التحصيل الأكاديمي المتوقع. وقد يكون ذلك نتيجة ضعف المناعة النفسية، أو نقص الدعم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة. لذلك، أصبحت دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي أمراً ضرورياً، لتحديد نقاط القوة والضعف ووضع استراتيجيات فعالة لدعم الطلاب (ناجي، ٢٠٢٥، ص. ٤٨).

تساؤلات البحث.

- ١- ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العززية؟
- ٢- ما مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب؟
- ٣- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي؟
- ٤- هل يختلف مستوى المناعة النفسية باختلاف الجنس أو الصف الدراسي؟

٥- أي أبعاد المناعة النفسية (التكيف، التحكم الانفعالي، الثقة بالنفس، المثابرة) تؤثر أكثر على التحصيل الأكاديمي؟

المشكلة الأساسية تكمن في غياب الدراسات الميدانية الكافية التي توضح العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العزيزية، وما إذا كانت هناك أبعاد محددة للمناعة النفسية تؤثر على التحصيل الأكاديمي، وهو ما يستدعي إجراء بحث ميداني شامل لتحليل هذه العلاقة. أهمية البحث.

تتبع أهمية دراسة المناعة النفسية وعلاقتها ب التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من كون هذه المرحلة تمثل نقطة تحول حاسمة في المسار التعليمي والنفسي للطلبة، حيث تتزايد فيها المتطلبات الدراسية والضغوط النفسية. وتسهم المناعة النفسية في تمكين الطلبة من التعامل الإيجابي مع الإخفاقات الدراسية والضغوط الامتحانية، بما يعزز استمراريتهم في التعلم ويحد من مظاهر التعثر الدراسي. (عطية، ٢٠٢١، ص ٦٦).

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج الإرشادية داخل مدارس تربية العزيزية، بما يساعد المرشدين التربويين على تعزيز الجوانب النفسية الإيجابية الداعمة للتحصيل الدراسي، والحد من المشكلات النفسية التي تؤثر سلباً في أداء الطلبة الأكاديمي. (السعدي، ٢٠١٩، ص ٩٣).

أهمية نظرية: يسهم البحث في توسيع المعرفة العلمية حول المناعة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ويثري الأدبيات التربوية والنفسية في هذا المجال (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص ٣٥).

أهمية عملية: يقّم البحث توصيات عملية للمرشدين التربويين والمعلمين لدعم الطلاب نفسياً وأكاديمياً، وتحسين الأداء الدراسي، وتقليل المشكلات السلوكية الناتجة عن ضعف المناعة النفسية (الأحمد، ٢٠٢٤، ص ٦١).

أهداف البحث.

١- التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العزيزية.

٢- قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في العينة.

٣- الكشف عن العلاقة بين أبعاد المناعة النفسية المختلفة والتحصيل الأكاديمي.

٤- تقديم توصيات عملية للمعلمين والمرشدين لدعم الطلاب نفسيًا وأكاديميًا.

فرضيات البحث

١- الفرضية الرئيسية: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي.

٢- الفرضيات الفرعية:

١- هناك علاقة بين التكيف مع المواقف والتحصيل الدراسي.

٢- هناك علاقة بين التحكم الانفعالي والتحصيل الدراسي.

٣- هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.

٤- هناك علاقة بين المثابرة والاجتهاد والتحصيل الدراسي.

حدود البحث.

الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

الحد المكاني: مدارس تربية العزيزية - محافظة واسط

الحد البشري: طلبة المرحلة المتوسطة.

تحديد المصطلحات:

التحصيل الدراسي:

عرفه كود (Good.1973). انه أنجاز او كيفية في الاداء في مهارة معينة او مجموعة من

المصارف >(Good.1973.7)

وعرفه بستر (Webster.1998).عبارة عن انجاز الطالب في الصف لعمل من الناحية

النوعية والكمية خلال مده محده (Webster.1998.9).

المناعة النفسية: psyehological. Immune:

هي نظام متكامل وقائي يعمل على تقوية ووقائية وتعزيز الذات بحيث تساعد الفرد على التفاعل مع ظروف البيئة الغامضة ،وهناك ابعاد تتمثل فيها المناعة النفسية مثل الشعور (الضبط، والتفكير، الشعور بالنمو الذاتي، القدرة على مواجهة حل المشاكل).

(Bona.2014:P24).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لمفهوم البحث: المناعة النفسية والتحصيل الدراسي، ويعرض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بالموضوع. الهدف من هذا الفصل هو تزويد البحث بأساس علمي متين، يوضح التعريفات والمفاهيم الأساسية، والعلاقات النظرية بين المتغيرات، مما يسهم في صياغة الفرضيات وتحديد أدوات البحث المناسبة. الإطار النظري.

أ. مفهوم المناعة النفسية

المناعة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة، التعامل مع الضغوط النفسية، والحفاظ على توازنه النفسي (ناجي، ٢٠٢٥، ص. ٤٢).

تشمل المناعة النفسية عدة أبعاد رئيسية:

١- التكيف مع المواقف: القدرة على التعامل مع الضغوط والمشكلات اليومية دون تأثير سلبي على الأداء الدراسي.

٢- التحكم الانفعالي: القدرة على السيطرة على المشاعر السلبية أثناء مواجهة المواقف الصعبة.

٣- الثقة بالنفس: الاعتقاد بالقدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف الأكاديمية.

٤- المثابرة والاجتهاد: القدرة على الاستمرار في العمل والتعلم رغم الصعوبات.

(الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٣٤)

انواع المناعة النفسية:

١- مناعة نفسية طبيعية.

هي التي تكون موجودة عند الفرد في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو معه من خلال التفاعل بين الوراثة والبيئة، فالفرد صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية بصورة عالية ضد الاضطرابات والازمات، ولديه قوة وقدره متمكنة عالية على مواجهة الظروف الصعبة وضبط النفس (مرسي، ٢٠٠٠، ص ٦٩).

٢- مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً، وهي المناعة التي يكتسبها الانسان من المهارات والخبرات والتعلم والمعارف التي يتعلمها اثناء المواجهة في الظروف الصعبة والازمات السابقة. تعد هذه المهارات والخبرات والتعلم والمعارف د تعتبر تقييم نفسي وذاتي مما تنشط المناعة لدى الطلبة (David.1995.205).

ب. مفهوم التحصيل الدراسي.

التحصيل الدراسي يُشير إلى مدى قدرة الطالب على استيعاب وتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في العملية التعليمية (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٩). يعتمد التحصيل الدراسي على عوامل عدة مثل القدرة الذهنية، التحفيز الداخلي، المناخ المدرسي، ودعم المعلمين والأسرة. الدراسات أشارت إلى أن المناعة النفسية المرتفعة مرتبطة بتحصيل أكاديمي أفضل، حيث يقل القلق والتوتر، وتزداد القدرة على التركيز والتعلم الفعّال.

(الأحمد، ٢٠٢٤، ص ٥٨)

الدراسات السابقة.

أ. الدراسات العربية.

- ناجي (٢٠٢٥): درس العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وأكد وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى المناعة النفسية والتحصيل الأكاديمي.

- الأحمدى (٢٠٢٥): وجدت الدراسة أن التنظيم الانفعالي والتكيف مع الضغوط النفسية يتنبأ ان بتحصيل أكاديمي أفضل لدى طالبات الجامعة.
- عبد الغني وآخرون (٢٠٢٢): أشارت الدراسة إلى أن الأبعاد المختلفة للمناعة النفسية مثل الثقة بالنفس والمثابرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية.
- الأحمد (٢٠٢٤): أكدت الدراسة على أن تعزيز المناعة النفسية لدى الطلاب الأيتام ساهم في تحسين الأداء الدراسي ورفع مستوى السعادة النفسية لديهم.
- ب. أهمية الدراسات السابقة
- ١- توفير قاعدة علمية قوية لتحديد المتغيرات والفرضيات.
 - ٢- دعم اختيار أدوات القياس والمقاييس المناسبة.
 - ٣- المساعدة في تفسير نتائج البحث الميداني بشكل منطقي ودقيق.
- يمكن تلخيص هذا الفصل في أن المناعة النفسية تُعد متغيراً نفسياً مهماً يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي. الدراسات العربية الميدانية أكدت وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين مستويات المناعة النفسية وأداء الطلاب الأكاديمي. كما أوضحت أن الأبعاد الأساسية للمناعة النفسية مثل التكيف والتحكم الانفعالي والثقة بالنفس والمثابرة لها دور مهم في تعزيز التحصيل الدراسي.
- المناعة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن المناعة النفسية تمثل أحد المتغيرات النفسية الإيجابية المؤثرة في التحصيل الدراسي، ولا سيما لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لما تتسم به هذه المرحلة من ضغوط نمائية وتحديات دراسية واجتماعية. إذ تسهم المناعة النفسية في تمكين الطلبة من مواجهة الضغوط الأكاديمية، والتكيف مع متطلبات المدرسة، والحفاظ على مستوى ثابت من الدافعية نحو التعلم، مما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- (الخفاف، ٢٠١٩، ص ١١٢)

وتُعد البيئة المدرسية في مدارس مديرية تربية العزيزية بيئة تعليمية تتطلب من الطلبة قدرًا مناسبًا من الصلابة والانضباط النفسي، خصوصًا في ظل الامتحانات المركزية وتعدد المتطلبات الدراسية. وفي هذا السياق، تعمل المناعة النفسية على تعزيز قدرة الطلبة على ضبط الانفعالات السلبية مثل القلق والخوف من الفشل، وتحويلها إلى دافعية إيجابية تدعم الإنجاز الأكاديمي.

(الزعبي، ٢٠٢٠، ص ٨٧)

كما تؤكد بعض الدراسات أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من المناعة النفسية يظهرون قدرة أعلى على تنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية الدراسية، والاستمرار في التعلم رغم الصعوبات، وهو ما يؤدي إلى تحقيق مستويات أفضل من التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم ذوي المناعة النفسية المنخفضة. ويُبرز ذلك الدور المحوري للمناعة النفسية كمتغير تنبؤي مهم في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة. وبناءً على ما تقدم، فإن دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تربية العزيزية تُعد خطوة علمية مهمة تسهم في توجيه جهود الإرشاد التربوي نحو تعزيز الجوانب النفسية الداعمة للتعلم، بما يحقق أهداف العملية التعليمية على المستويين النفسي والأكاديمي (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ١٥٤).

الفصل الثالث: منهجية البحث

يهدف هذا الفصل إلى توضيح تصميم البحث، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات البحث، وإجراءات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لدراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العزيزية. يعد هذا الفصل الأساس العلمي الميداني للبحث، حيث يضمن دقة وموثوقية النتائج (ناجي، ٢٠٢٥، ص ٤٧).

جاء اختيار المناعة النفسية كمتغير مستقل في البحث الحالي لما لها من دور فاعل في تعزيز قدرة الطلبة على التكيف مع المواقف الضاغطة داخل البيئة المدرسية، ولا سيما ما يتعلق بالواجبات والامتحانات والتفاعل الصفي. إذ تُعد المناعة النفسية إطارًا وقائيًا يحد من تأثير

الضغوط النفسية على الأداء الدراسي، ويُسهم في الحفاظ على مستوى متوازن من التحصيل الأكاديمي. (الجبوري، ٢٠٢٠، ص ١١٨).

أما التحصيل الدراسي فقد تم اعتماده بوصفه متغيرًا تابعًا يعكس المخرجات الفعلية للعملية التعليمية، ويُعد مؤشرًا موضوعيًا لقياس مدى تأثير المتغيرات النفسية في الأداء الأكاديمي للطلبة، وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في البحوث التربوية التي تؤكد ضرورة الربط بين الجوانب النفسية والنتائج التعليمية (إسماعيل، ٢٠١٨، ص ٤١).
منهج البحث.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الميداني، لأنه الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرين: المناعة النفسية والتحصيل الدراسي، حيث يتيح هذا المنهج وصف ظواهر المجتمع المستهدف وتحليلها وفق بيانات حقيقية من العينة (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٣٨).
مجتمع البحث وعينته

أ. مجتمع البحث. يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس تربية العزيزية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وتُعد مدارس تربية العزيزية بيئة تعليمية حكومية تمثل مجتمع البحث بدقة..

ب. عينة البحث.

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث لضمان مصداقية النتائج، ويبلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من مختلف الصفوف الدراسية في المرحلة المتوسطة.
أدوات البحث.

اعتمد الباحث على مقياسين رئيسيين:

١- مقياس المناعة النفسية : تم قياس المناعة النفسية في الدراسة الحالية باستخدام مقياس Connor-Davidson للمناعة النفسية (CD-RISC)، وهو مقياس معتمد عالميًا طوره Connor و Davidson (2003) ويهدف إلى تقييم قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوط النفسية والتحديات الحياتية (Connor & Davidson, 2003، ص76). ويتكون من ٢٠ فقرة.

٢- مقياس التحصيل الدراسي: اعتمد الباحث عل التحصيل الدراسي بوصفه متغير تابعاً، وتم قياسه من خلال درجات الطلبة الرسمية وذلك للاعتماد على درجات الطلبة الصادرة من ادارة المدرسة وسجلات شؤون الطلبة للسنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦. تم التحقق من صدق المقياس من خلال مجموعة من الخبراء، وثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا = ٠.٨٧ (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٣٩).

ب. مقياس التحصيل الدراسي
يعتمد على درجات المواد الأساسية: اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية. تم تحويل الدرجات إلى مقياس موحد من ١٠٠ نقطة (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٣١) إجراءات جمع البيانات

- ١- الحصول على الموافقات الرسمية من إدارة المدارس ووزارة التربية في تربية العزيزية.
- ٢- توزيع الاستبيانات على الطلاب بعد شرح الهدف وطريقة الإجابة.
- ٣- جمع درجات التحصيل الدراسي من سجلات المدارس بعد الحصول على الموافقات.
- ٤- تفسير البيانات لضمان السرية والخصوصية.

الأساليب الإحصائية:

١- التكرارات (Frequencies)

٢- النسب المئوية (%)

٣- المتوسط الحسابي (Mean)

٣- الانحراف المعياري (SD)

الأساليب الارتباطية:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي.

٢- تحليل الانحدار البسيط لتحديد أي أبعاد المناعة النفسية لها التأثير الأكبر على التحصيل الدراسي.

جدول وصف المناعة النفسية (١)

التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
متوسط الى مرتفع	٠.٧٢	٣.٨٥	٨	التكيف مع الموقف
متوسط	٠.٦٨	٣.٧٢	٧	التحكم الانفعالي
مرتفع	٠.٧٠	٣.٩٥	٨	الثقة بالنفس
مرتفع	٠.٦٥	٤.١٠	٧	المثابرة والاجتهاد
مرتفع	٠.٦٨	٣.٩٠	٣٠	المجموع الكلي

جدول وصف التحصيل الدراسي (٢)

المادة	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللغة العربية	٥٤	٩٨	٧٨.٦	٩.٨
الرياضيات	٥٠	٩٦	٧٧.٣	١٠.٥
العلوم	٦٠	١٠٠	٨٢.٥	٩.٢
الاجتماعيات	٥٨	٩٧	٧٩.٨	١٠.٠
المجموع الكلي	٥٠	١٠٠	٧٩.٦	٩.٩

جدول (٣) الارتباط بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي

التفسير	Sig (2-tailed)	(Pearson r)	البعد
علاقة ايجابية دالة احصائية	٠.٠٠١	٠.٦٥	المناعة النفسية الكلية
علاقة ايجابية متوسطة	٠.٠٠٢	٠.٥٢	التكيف مع المواقف
علاقة ايجابية متوسطة	٠.٠٠٤	٠.٤٨	التحكم الانفعالي
علاقة ايجابية قوية	٠.٠٠١	٠.٥٦	الثقة بالنفس
علاقة ايجابية قوية	٠.٠٠١	٠.٦١	المثابرة والاجتهاد

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج البحث

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائياً لدراسة العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تربية العزيزية. يعتمد التحليل على البيانات

المجموعة باستخدام مقياسي المناعة النفسية والتحصيل الدراسي، مع تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية والارتباطية. (صفاء عيد الأحمد، ٢٠٢٥، ص. ٤٧).
تحليل نتائج المناعة النفسية.
أ. وصف النتائج حسب الأبعاد

جدول (٤) وصف المناعة النفسية حسب الأبعاد

التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
متوسط الى مرتفع	٠.٦٥	٣.٨٨	التكيف مع المواقف
متوسط	٠.٦٨	٣.٧٤	التحكيم الانفعالي
مرتفع	٠.٧٠	٣.٩٢	الثقة بالنفس
مرتفع	٠.٦٢	٤.٠٥	المثابرة والاجتهاد
متوسط الى مرتفع	٠.٦٦	٣.٩٠	المجموع الكلي

التحليل:

يظهر من الجدول أن المستوى العام للمناعة النفسية مرتفع بين طلبة العينة. أعلى متوسط كان في المثابرة والاجتهاد (٤.٠٥)، مما يدل على قدرة الطلاب على الاستمرار والعمل الجاد. أقل متوسط كان في التحكم الانفعالي (٣.٧٤)، مما يشير إلى أن بعض الطلاب يحتاجون لدعم في إدارة المشاعر والانفعالات. (نور الدين ناجي، ٢٠٢٥، ص. ٥٠).
تحليل نتائج التحصيل الدراسي

جدول (٥) وصف التحصيل الدراسي حسب المواد

المادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
اللغة العربية	٧٨.٦	٩.٨٥	٤٩	٩٨
الرياضيات	٧٧.٣	١٠.٥٥	٥٠	٩٦
العلوم	٨٢.٥	٩.٢٦	٦٠	١٠٠
الاجتماعيات	٧٩.٨	١٠.٠٥	٥٨	٩٧
المجموع الكلي	٧٩.٦	٩.٩٥	٥٠	١٠٠

التحليل:

تحصيل الطلاب مرتفع نسبياً مع متوسط عام ١٠٠/٧٩.٦ .
أعلى مادة كانت العلوم (٨٢.٥)، بينما أدنى مادة كانت الرياضيات (٧٧.٣).
الانحراف المعياري يظهر تباين معتدل بين الطلاب، أي أن معظم الطلاب قريبون من المتوسط.
(ياسمين عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٣١).
العلاقة بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي.

جدول (٦) ارتباط المناعة النفسية بالتحصيل الدراسي (Pearson r)

التفسير	Sig (2-tailed)	(Pearson r)	البعد
علاقة ايجابية	٠.٠٠١	٠.٦٥	المناعة النفسية الكلية
علاقة ايجابية متوسطة	٠.٠٠٢	٠.٥٢	التكيف مع المواقف
علاقة ايجابية متوسطة	٠.٠٠٤	٠.٤٨	التحكم الانفعالي
علاقة ايجابية قوية	٠.٠٠١	٠.٥٦	الثقة بالنفس
علاقة ايجابية قوية	٠.٠٠١	٠.٦١	المثابرة والاجتهاد

التحليل:

تظهر النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً ومهماً إحصائياً بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي.
أعلى ارتباط كان في المثابرة والاجتهاد (٠.٦١)، مما يعني أن الطلاب الأكثر مثابرة يحصلون
على درجات أعلى. أقل ارتباط كان في التحكم الانفعالي (٠.٤٨)، لكنه لا يزال دالاً إحصائياً.
(الأحمد، ٢٠٢٤، ص. ٥٧)

جدول (٧) تحليل النتائج حسب الجنس

الملاحظات	المتوسط الإناث	المتوسط الذكور	البعد
الفرق بسيط لصالح الاناث	٣.٩١	٣.٨٥	التكيف مع المواقف
الإناث اعلى قليلاً	٣.٧٨	٣.٧٠	التحكم الأنفعالي
متقارب	٣.٩٤	٣.٩٠	الثقة بالنفس
متقارب جداً	٤.٠٨	٤.٠٢	المثابرة والاجتهاد

التحليل:

الفروق بين الجنسين غير كبيرة، مما يشير إلى أن المناعة النفسية متقاربة بين الطلاب وال طالبات.

يمكن ملاحظة تفوق بسيط للإناث في بعض الأبعاد مثل التكيف والتحكم الانفعالي (صفاء عيد الأحمدي، ٢٠٢٥، ص. ٤٩).

الفصل الخامس: المناقشة، الاستنتاجات والتوصيات

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج المستخلصة من الفصل الرابع، وربطها بالدراسات السابقة والنظريات التربوية والنفسية، ومن ثم استخلاص الاستنتاجات والتوصيات العملية للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية.

مناقشة نتائج المناعة النفسية

المستوى العام للمناعة النفسية:

أظهرت نتائج البحث أن مستوى المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة كان مرتفعاً نسبياً، مما يعكس قدرة الطلاب على مواجهة الضغوط الدراسية والتكيف مع المواقف المختلفة. هذا يتوافق مع نتائج دراسة نور الدين ناجي (٢٠٢٥) التي أكدت أن ارتفاع المناعة النفسية ينعكس إيجابياً على قدرة الطالب على التكيف مع التحديات الدراسية (ص. ٤٨) أبعاد المناعة النفسية:

التكيف مع المواقف: أظهرت النتائج أن الطلاب يمتلكون قدرة جيدة على مواجهة التحديات الدراسية والتغيرات المفاجئة.

التحكم الانفعالي: أظهرت النتائج مستوى متوسط، مما يشير إلى الحاجة لتطوير مهارات تنظيم المشاعر والانفعالات بين الطلاب.

الثقة بالنفس والمثابرة والاجتهاد: كان مستوى هذه الأبعاد مرتفعاً، مما يعكس قدرة الطلاب على مواجهة الصعوبات الدراسية بثقة واستمرارية.

هذه النتائج تتوافق مع دراسة ياسمين عبد الغني وآخرون (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الطلاب ذوي المثابرة والثقة بالنفس يكون تحصيلهم الدراسي أفضل (ص. ٣٢) ارتباط المناعة النفسية بالتحصيل الدراسي:

أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي ومهم إحصائيًا بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي. كان أعلى ارتباط في المثابرة والاجتهاد والثقة بالنفس، وهذا يؤكد أن الطلاب الأكثر إصرارًا وثقة في قدراتهم يحققون نتائج أفضل. هذه النتائج تدعم فرضية البحث الأساسية بأن ارتفاع المناعة النفسية مرتبط بتحصيل دراسي أعلى (الأحمد، ٢٠٢٤، ص. ٥٧). مقارنة النتائج بالدراسات السابقة.

نتائج البحث تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت أهمية المناعة النفسية في تحسين الأداء الأكاديمي.

الفارق البسيط يظهر في التحكم الانفعالي، حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الطلاب في بعض المراحل يحتاجون تدريبًا إضافيًا على ضبط الانفعالات (الأحمدي، ٢٠٢٥، ص ٤٩). الاستنتاجات.

- ١- مستوى المناعة النفسية لدى طلبة العينة مرتفع نسبيًا.
- ٢- التحصيل الدراسي العام مرتفع نسبيًا، مع تفوق الطلاب في بعض المواد مثل العلوم.
- ٣- توجد علاقة إيجابية قوية بين المناعة النفسية والتحصيل الدراسي، خاصة في أبعاد المثابرة والاجتهاد والثقة بالنفس.
- ٤- الفروق بين الجنسين طفيفة جدًا ولا تؤثر على نتائج البحث.
- ٥- بعض الطلاب يحتاجون دعمًا إضافيًا في التحكم الانفعالي وتنظيم المشاعر. التوصيات العملية.

للمعلمين:

- ١- تشجيع الطلاب على المثابرة والاجتهاد من خلال تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى.
- ٢- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب عبر تقديم تغذية راجعة إيجابية وتقدير الإنجازات.

٣- تنظيم ورش عمل لتطوير التحكم الانفعالي ومهارات إدارة الضغوط.
لإدارة المدارس:

١- إعداد برامج إرشادية لدعم الطلاب ذوي صعوبات في التحكم الانفعالي والتكيف مع
المواقف.

٢- إدراج تدريبات دورية لتعزيز المناعة النفسية ضمن الأنشطة الصفية واللامنهجية.
للباحثين المستقبليين:

١- اقتراح دراسات لاحقة لمقارنة تأثير المناعة النفسية على التحصيل الدراسي عبر مراحل
دراسية مختلفة.

٢- دراسة تأثير البرامج التداخلية النفسية والتربوية على تحسين المناعة النفسية والتحصيل
الأكاديمي.
الاقتراحات المستقبلية.

١- تطبيق برامج تدريبية للطلاب لتعزيز المهارات الانفعالية ومهارات التكيف.

٢- توسيع البحث ليشمل مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الثانوية، ومقارنة النتائج بين
المراحل.

٣- دراسة علاقة المناعة النفسية بمؤشرات أخرى مثل السلوكيات الاجتماعية والرضا الذاتي.
أظهر أن المناعة النفسية تلعب دوراً مهماً في دعم التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة
المتوسطة في تربية العزيزية. النتائج تؤكد ضرورة دمج البرامج الإرشادية النفسية والتربوية لتعزيز
القدرات النفسية للطلاب بما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم الصفي.
المصادر

١. إسماعيل، فؤاد عبد الرحمن محمد (٢٠١٨). القياس والتقويم التربوي. القاهرة، مصر: مكتبة
الأنجلو المصرية.

٢. الجبوري، سعدون كريم عبد (٢٠٢٠). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى الطلبة. بغداد،
العراق: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣. الجزائر، رانيا خميس، (٢٠١٨): المناعة النفسية لدى طالب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الاخلاقي والأداء الاكاديمي، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين الشمس، العدد ١٩، الجزء ٧
٤. السعودي، قاسم حسين علي. (٢٠١٩). الإرشاد النفسي والتربوي في البيئة المدرسية. بغداد، العراق: دار الكتب العلمية.
٥. الأحمد، صفاء عيد (٢٠٢٥). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمناعة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الطائف. السعودية. مجلة كلية الآداب.
٦. عبد الرحمن، عبد الله محمد صالح. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
٧. عطية، محمد عبد الله حسن. (٢٠٢١). علم النفس المدرسي وتطبيقاته التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٨. الخفاف، علي حسين عبد. (٢٠١٩). الصحة النفسية وتطبيقاتها التربوية. بغداد، العراق: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٩. الزعبي، أحمد محمد حسن. (٢٠٢٠). علم النفس التربوي: النظريات والتطبيقات. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. الأحمد، محمد رفيق محمد (٢٠٢٤). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا. العراق. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
١١. مرسي، عمال، (٢٠٠٠): السعادة وتنمية الصحة النفسية- مسؤولية الفرد في الاسلام وعلم النفس، الجزء الاول، مصر . القاهرة. دار النشر للجامعات

١٢. ناجي، نور الدين (٢٠٢٥). المناعة النفسية كمنبئ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. العراق

١٣. عبد الغني، ياسمين وآخرون. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بالتحديد الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مصر. مجلة كلية التربية.

المصادر الاجنبية

- 1- David guettman (1995), the psychic immune system in later life thoughts on the late onset disorders, paper present, to conference on mental health and aging, te 1, aviv universi. APA (7th edition):
- 2- Good, C. V. (Ed.). (1973). Dictionary of education (3rd ed., p. 7). New York, NY: McGraw-Hill.
- 3- Webster's New World Dictionary. (1998). Webster's New World Dictionary of the American English Language (4th ed., p. 9). New York: Prentice Hall.